



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

# رؤية في مستقبل الحماية الاجتماعية في العراق

علي عدنان محمد

إصدارات مركز البيدر للدراسات والتخطيط

حدّدت الحكومة العراقية الحالية دعم محدودي الدخل والفئات الهشة ضمن أولوياتها، حيث تنضوي هذه المسؤولية بالدرجة الأساس ضمن مسؤوليات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وتتشرك معها دوائر حكومية أخرى، ولا تخفى أهمية دعم هذه الشريحة المهمة ودور ذلك في ضمان العدالة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي، ففي ظل ظروف صعبة وتحديات مريرة مرّت بها البلاد، أخذت شريحة محدودي الدخل والفئات الهشة في المجتمع تنمو وسط قلة الاهتمام الحكومي، كما خلقت التحديات الأمنية بيئة صالحة لنمو محدودي الدخل والفئات الهشة.

تتحدث هذه الورقة بإيجاز عن التحديات الحالية التي تواجه تدابير الحماية الاجتماعية في العراق، بما في ذلك محدودية الموارد المالية، وعدم الكفاءة البيروقراطية، والتغطية غير الكافية. كما ستقدم الورقة بعد ذلك لمحة عامة عن برامج الحماية الاجتماعية الحالية في العراق بشقيها الرعاية الاجتماعية ومساعدة ذوي الإعاقة، ومن ثم تقديم المقترحات العملية لصنّاع القرار في العراق حول بناء نظام حماية اجتماعي ربما يكون أكثر كفاءة.

## توصيف المشكلة

أسهمت التحديات المتواترة التي مرّت بها البلاد خلال السنوات الماضية في تعاضم مشكلة محدودي الدخل والفئات الهشة، وعلى الرغم من عدم توفر أرقام وإحصاءات دقيقة، فإنّ البيانات الرسمية والإحصاءات المعلنة تكشف عن أرقام صادمة تبين مدى جدية هذه المسألة، فقد ظهر وزير العمل والشؤون الاجتماعية في لقاءات إعلامية متعددة وكشف عن أرقام رسمية في هذا الخصوص، حيث أشار إلى أنّ عدد الأسر المشمولة بالرعاية الاجتماعية يبلغ تقريباً (1.800.000) أسرة وبواقع (5,100,000) فرداً<sup>1</sup>، بينما أشار إلى أنّ عدد المشمولين بإعانة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة يبلغ تقريباً (222.000) معين متفرغ<sup>2</sup>، وأشار الوزير إلى أنّ عدد المسجلين المتقدمين للشمول ضمن برامج الحماية الاجتماعية يبلغ (1.700.000) متقدم<sup>3</sup>، يجري العمل على بحث هؤلاء المتقدمين اجتماعياً

1. الأسدي، أحمد وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد ملا طلال. 28 4 2023.

[https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab\\_channel=Utv](https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab_channel=Utv)

2. المصدر السابق نفسه.

3. الأسدي، أحمد، وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد ملا طلال. 28 4 2023.

[https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab\\_channel=Utv](https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab_channel=Utv)

لغرض تحديد المستحقين منهم، وقد تضمّن الجدول في أدناه (جدول رقم 1) بيانات محدودي الدخل والفئات الهشة وتضمن كذلك التخصيصات المالية الحكومية لدعم هذه الفئات.

### جدول رقم (1): بيانات محدودي الدخل والفئات الهشة

عدد المشمولين بالحماية الاجتماعية	عدد المتقدمين للشمول بالحماية الاجتماعية	المبالغ المصروفة للحماية الاجتماعية 2021	المبالغ المصروفة للرعاية الاجتماعية 2022	تخصيصات الرعاية الاجتماعية لسنة 2023
1.800.000 أسرة	1.700.000 متقدم	19.6 تريليون دينار	25 تريليون دينار	28 تريليون دينار
5.100.000 فرد				

من الجدير بالذكر أنّ تحديد المستحقين يجري وفقاً لبيانات وزارة التخطيط المتعلقة بخط الفقر في البلاد، وتم تحديد كلفة خط فقر الغذاء (الفقر المدقع) في العراق بواقع (50) ألف دينار للفرد شهرياً، بينما بلغت كلفة المواد الأساسية غير الغذائية (55) ألفاً، وبهذا تصبح كلفة خط الفقر (105) ألف دينار شهرياً للفرد في العراق وفقاً لما ورد في استراتيجية الفقر 2018-2022.

إلا أنّ هذه الاستراتيجية تحدد خط الفقر وفقاً للعام 2012، ولم يتم تحديث خط الفقر الوطني استجابةً للتضخم ونمو أسعار المواد الغذائية أو السلع الضرورية غير الأساسية منذ 2012 ولغاية اليوم. كما تشير الأرقام إلى أنّ حجم الفئات الهشة ومحدودي الدخل ضمن المجتمع العراقي يتنامى يوماً بعد يوم، وأنّ خطط شبكة الحماية الاجتماعية تقتصر على ضمان عيش الكفاف للفئات الهشة ومحدودي الدخل من خلال توفير راتب الإعانة الشهرية الذي تتناقص قيمته مع كل ارتفاع في نسب التضخم.

4. استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018-2022

[https://mnpd.gov.iq/assets/files/poverty/prs\\_ar\\_2018.pdf](https://mnpd.gov.iq/assets/files/poverty/prs_ar_2018.pdf)

## السياسة الحكومية في الحماية الاجتماعية

توفّر الحكومة الدعم إلى شريحة محدودى الدخل والفئات الهشة من خلال تقديم منحة إعانة شهرية تساعد هذه الشرائح في تحقيق مستوى (عيش الكفاف)، وتخصص الحكومة منحة مقدارها (125.000) دينار عراقي للذكر و(175.000) دينار عراقي للأنثى و(50.000) دينار عراقي للفرد الإضافي في الأسرة. أمّا بالنسبة إلى فئة ذوي الإعاقة فتقدم الحكومة منحة إلى المعيل المتفرغ مقدارها (170.000) دينار عراقي<sup>5</sup>.

عملت الحكومة الحالية على تغيير سياسة الشمول من خلال إطلاق منصة الكترونية للتقديم للشمول بالحماية الاجتماعية بعد أن كانت تتم من خلال نظام التوصية<sup>6</sup>، كما تسعى الوزارة إلى تكثيف نشاط البحث الاجتماعي على مستويين، المستوى الأول هو البحث الاجتماعي في الحالات المتقدمة ضمن البوابة الالكترونية لدراسة ما إذا كان المتقدم مستحقاً للحماية الاجتماعية فعلاً، أمّا المستوى الثاني فهو البحث الاجتماعي في المشمولين ضمن الحماية الاجتماعية لأغراض التدقيق وتحديث البيانات.

في الوقت الذي تتجه فيه مخصصات الوزارة نحو الزيادة كما مؤشر في مقترح الموازنة القادمة، تسعى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى شمول عدد أكبر من المستحقين للحماية الاجتماعية، وكما يبدو فإنّ سياسات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تتركز على تنمية الجوانب التنظيمية والإدارية والإجرائية، في حين يمكن للوزارة العمل على سياسات تكميلية تهدف إلى النهوض بالواقع المعيشي للعوائل والأفراد المشمولين بالحماية الاجتماعية مما قد يمنحهم فرصة للاستغناء عن الحماية الاجتماعية في المستقبل.

5. الأسدي، أحمد، وزير العمل والشؤون الاجتماعية أحمد ملا طلال. 28 - 4 - 2023

[https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab\\_channel=Utv](https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab_channel=Utv)

6. <https://spa.gov.iq/umbrella/>

## سياسات تكميلية

إنَّ العمل باستراتيجية تهدف إلى تحقيق مستوى العيش الكافي للعوائل الفقيرة المستحقة للرعاية الاجتماعية لا يُعدُّ كافياً في ظل تزايد أعداد هذه الشريحة، كما أنَّ الاعتماد على الجهود الحكومية لوحدها ليس طريقة فعالة في معالجة هذه الأزمة، من هنا نقدم مقترحاتٍ إضافيةً لتضمينها ضمن الخطة الحكومية للتعاطي مع شريحة محدودتي الدخل والفئات الهشة.

في البداية نقترح أن يتم العمل على تصنيف المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية بحسب الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، وسبب الشمول أو (الفئة)، ومن ثم يتم رسم أهداف مستقبلية بحسب الفئة آخذين بنظر الاعتبار التصنيفات الأخرى (الحالة الاجتماعية، العمر، الجنس)، وقد أدرجنا في أدناه جدولاً افتراضياً لتصنيف الأهداف المستقبلية (جدول رقم 2).

### جدول رقم (2): نموذج تصنيف المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية ورسم أهداف مستقبلية

الفئة (سبب الشمول)	الجنس	الحالة الاجتماعية	الفئة العمرية (الخمسية)	الهدف المستقبلي
أسرة معدومة الدخل	ذكر	أعزب	15-20	تأمين التعليم الإعدادي/الجامعي
أرملة	أنثى	أعزب	20-25	تأمين مهارات العمل

من خلال هذا التصنيف يمكن رسم أهداف مستقبلية للمشمولين ضمن الحماية الاجتماعية والعمل على تحقيقها، فهناك الكثير من الفئات ممن يمكن العمل على رسم أهداف مستقبلية معينة لهم بحسب الفئة تحقق في المستقبل القريب نمواً في وضعهم الاقتصادي يساهم في خروجهم من دائرة الشمول بالحماية.

بعد أن ينتهي العمل على تصنيف المشمولين ورسم الأهداف المستقبلية، يمكن لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن تخطط لكيفية تحقيق الأهداف، ومن هذه الأهداف على سبيل المثال لا الحصر (توفير فرص عمل بدخل مقبول، تأمين الوضع الصحي، تأمين مستوى دراسي مقبول)

ففي سبيل تحقيق هدف توفير فرص عمل بدخل مقبول، يمكن أن تلتجئ الوزارة إلى خطة عامة لتطوير مهارات العمل للمشمولين بالحماية الاجتماعية، إذ تمتلك وزارة العمل والشؤون

الاجتماعية البنية التحتية اللازمة لتطوير مهارات العمل المختلفة سواء على مستوى المدربين ومراكز التدريب وغيرها، ويمكن العمل على تفاهات مع الشركات والمصانع في القطاع الخاص للقيام بتوفير تدريب مهني مخصص لأعمال معينة ك (صيانة المعدات الثقيلة، صناعة قطع الغيار، الخياطة، تصميم الديكور، وغيرها)، إذ يوفر التدريب من قبل أصحاب العمل فرصاً أكبر لضمان جودة التدريب ومواءمته مع متطلبات سوق العمل ولا سيما في الجانب الحرفي والصناعي، كما يقدم فرصة للاحتكاك المباشر بين أصحاب العمل والباحثين عن عمل من المشمولين بالحماية الاجتماعية.

أما في جانب تأمين المستوى الدراسي، فقد عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على شمول الطلبة المتقدمين للدراسة الأهلية في كليات (الطب العام، الصيدلة، طب الأسنان) بالتقديم ضمن بوابة المنحة المجانية، وتقتصر هذه المنحة المجانية على الطلبة المتفوقين (من أصحاب المعدلات العالية) في الدراسة الإعدادية، بينما يمكن لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية التنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على توفير منح مجانية للدراسة في الاختصاصات الجامعية الأخرى للطلبة المشمولين بالحماية الاجتماعية، فالكثير منهم ينهي الدراسة الإعدادية بمعدلات متوسطة وليس معدلات عالية تؤهلهم للدراسة في الاختصاصات الطبية، إنَّ النهوض بالمستوى العلمي للمشمولين بالحماية الاجتماعية سيقدم لهم فرصة أكبر للحصول على عمل يوفر لهم قدرًا كافيًا من الدخل ويخرجهم من إطار الحماية الاجتماعية، كما يمكن لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية تنظيم توفير الضمان الصحي للمشمولين بالحماية الاجتماعية بالتنسيق مع وزارة الصحة ويضم ذلك المؤسسات الصحية العامة والخاصة على حد سواء.

في الختام، يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أنَّ التزايد في أعداد المشمولين بالحماية الاجتماعية هو نتيجة طبيعية لتراكمات التضخم في الأسعار منذ 2012 وإلى يومنا هذا، وأنَّ حماية هذه الطبقة الهشة ومحدودة الدخل هي مسؤولية تكافلية تقع على عاتق مؤسسات الدولة جميعها، ويجب أن تأخذ وزارة التخطيط ذلك بنظر الاعتبار حينما تعمل على تحديث الاستراتيجية العامة لتخفيف الفقر، كما أنَّ السياسات المقترحة في هذه الورقة تتطلب جهوداً من وزارات أخرى كوزارة التعليم العالي ووزارة الصناعة ووزارة الصحة.

مصادر الدراسة:

1. مقابلة تلفزيونية مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية في برنامج مع ملا طلال رابط المقابلة:  
[https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab\\_channel=Utv](https://www.youtube.com/watch?v=VGJ3nE2qGW4&ab_channel=Utv)
2. استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق رابط الملف:  
[https://mnpd.gov.iq/assets/files/poverty/prs\\_ar\\_2018.pdf](https://mnpd.gov.iq/assets/files/poverty/prs_ar_2018.pdf)
3. رابط البوابة الالكترونية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية:  
<https://spa.gov.iq/umbrella/>
4. مسودة موازنة الحكومة العراقية للسنوات الثلاثة القادمة.

## هوية البحث

---

اسم الباحث: علي عدنان محمد- باحث متخصص في الشأن السياسي والاقتصادي

عنوان البحث: رؤية في مستقبل الحماية الاجتماعية في العراق

تاريخ النشر: آب - اغسطس 2023

## ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا البحث لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها



## عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، تأسس سنة 2015م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

يحرص المركز للمساهمة في بناء الإنسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، إدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ويسعى المركز أيضاً للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسية التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، بما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

[www.baidarcenter.org](http://www.baidarcenter.org)

[info@baidarcenter.org](mailto:info@baidarcenter.org)